كواكبنا بين الطفولة والصبا

كثيراً ما يلذ للمرء بعد أن يقطع من مراحل الحياة ما يزهده فيها أن يعود بذاكرته الى حلاوة الماضي ويقرأ في صفحاته مباهج قلبه ومسرات نفسه ويطلق لفكره العنان فيسبح في ملكوت يتمنى لو عادت لمحاته ولو الى حين ! !

فما بالك اذا احتفظ الانسان بتذكار مادي لتلك السويعات وأبقاه أمام ناظريه يشرح صدره اذا ضاقت به حلقات الحياة ويسري من همومه اذا انتابته عوامل اليأس وما أكثرها وأوجعها

ذلك التذكار المبهج هو الصورة الفتوغرافية للمرء طفلا أو مراهقاً أو ما بينهما من سني المرح المطلق الذي لم تقيده المسئولية ولم تقف منه مشاكل الحياة موقف العناد في أي حال

فاتحنا كثيراً من كواكب المسرح المصري في موضوع تلك الذكريات فوجدنا البعض يحتفظ بها – وقليل ما هم – ولعل سراج منير ممثل مسرح رمسيس هو الوحيد الذي تحتل ذكريات الماضي قلبه حين ينظر الى صورته المنشورة هنا فيعود بأفكاره الى ايام كانت طهارة الطفولة تجعل منه ملكا لا راد لاوامره ولا معقب لنواهيه

وقد سألنا سراجاً عن الشيء الذي ظل عالقاً بمخيلته يوم أخذت له هذه الصورة فأجاب بانه يذكر ان بعض ذوي قرباه اجتهد في اصلاح شعر الرأس بالتمشيط و (بالفرشة) ويظهر ان ذلك لم يعجب سراجاً فأمسك بالفرشة وطرحها أرضاً وكان ذلك ايذاناً ببداية ثورته فخافوا شرها ولم يبد أحد معارضة ما بل نزل الكل على ارادته وأخذت الصورة وما زالت الفرشة ملقاة كما قذفت بها يد سراج وكما يتضح من الصورة

وأما السيدة عزيزة أمير فتحتفظ بصورة





السيدة لطفية نظمي في صغرها
وفي أعلى صورة حديثة لها



السيدة فتحية المليجي قبل سنوات وفي الدائرة صورة حديثة لها





الطفل الظريف سراج منير . . فيم يفكر يا ترى ؟ وفي الدائرة الصغيرة صورته الحالية